

المجلس 04 من شرح المجيد لشرح كتاب التوحيد |

برنامج الكتاب الواحد | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا وشكرا له تعالى و جدا وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان
محمد ابيه ورسوله صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا. وعلى آله وصحبه ومن اتخد - 00:00:00

ودليلا اما بعد فهذا المجلس الأربعون في شرح الكتاب الاول من برنامج الكتاب الواحد في هذه الثالثة خمس وثلاثين بعد الأربعين
والالف وست وثلاثين بعد الأربعين والالف وهو كتاب فتح مجید لشرح كتاب التوحيد - 00:00:34

للعلامة عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة خمس وثمانين اه ومئتين وalf وقد انتهى بنا
البيان الى قول المصنف رحمة الله وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله - 00:00:56

صلى الله عليه وسلم قال نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل
الصلوة واتم التسلیم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال عالمة عبدالرحمن رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة
الله تعالى - 00:01:16

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كما اطرت النصارى ابن مريم انما انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله
اخرجه قال الشارح رحمة الله تعالى قوله عن عمر وهو ابن الخطاب ابن نفیل بنون وفاء مصغر العدوی امیر المؤمنین - 00:01:39
افضل الصحابة بعد الصديق رضي الله عنهم واستشهد في ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين رضي الله عنه قوله مجاوزة الحد في المدح
والكذب فيه. قال وغيره تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحج في مسي. قوله انما انما عبد - 00:01:59

يقول عبد الله ورسوله اي لا تمدحوني فتغلو في مدح كما قال في النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا فيه وانما لعبد الله تنصفي
ذلك كما وصفني ربى فقولوا عبد الله ورسوله. فابي المشركون الا مخالفة امره وارتكاب نهيه. فعظموه بما نهاهم عنه واحب -
00:02:29

ولا قضاوا اعظم مناقضة وشاقوا اعظمهم شاق وظاهروا النصارى في غلوهم وشرکهم ووقعوا في المحظور ومنهم من الغلو والشرك
شعرا ونشرا ما يقوله عبده وصنفوا فيه مصنفات. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عن بعض اهل الزمان بأنه - 00:02:49
جوز الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه بالله وصنف في ذلك مصنفا. رده شيخ الاسلام ورده موجود
بحمد الله. ويقول انه يعلم مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله. وذكر عنهم اشياء من هذا النمط نعود - 00:03:09

بالله من عمي البصيرة وقد اشتار في نظم البوصلي قوله يا اكرم الخلق ما لي ما نلوز به سواك عند حلول الحادث لعمم وما بعده من
الابيات التي كونوا يا اخوات الدعاء والليالي والرجاء والاعتماد في اضيق الحالات. واعظم الاضطرار لغير الله. فلا الرسول صلى الله
عليه وسلم - 00:03:29

في ارتكاب ما نهى عنه اعظم مناقضة وشاقوا الله ورسوله اعظمهم شاق. وذلك ان الشيطان اظهر لهم هذا الشرك العظيم قال بمحة
النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه واظهر لهم التوحيد والاخلاص الذي بعثه الله به في قلبه تنقيصه - 00:03:53
وهوئاء المشركون هم المتناقضون الناقصون افطرعوا في تعظيمه بما نهاهم عنه اشد النهي وفطرعوا في متابعته فلم يعبأوا باقوله ولا
وافعلي ولا رضوا بحكمي ولا سلموا له وانما يحصل تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم بتعظيم امره ونهيه والاهتداء بهديه -

وابياع سنته والدعوة الى دينه الذي دعا اليه ونصرته وموالاة من عمل به ومعاداة من خالقه اراد الله ورسوله علما وعملا وارتكبوا ما نهى الله عنه ورسوله. فالله المستعان بيان هذه الجملة من جهتين الجهة الاولى احاد مفرداتها والجهة الثانية نظم سياقها - 00:04:33

اما الجهة الاولى وهي احاد مفرداتها فقوله العدوي بفتح العين نسبة الىبني عدي واما كسرها فمن نسب المتأخرین ومنهم شارح البخاري حسن العدوی قوله كسری وقیصر هما لقبان لمن يلي - 00:05:03

الملك في الفرس والروم هما لقبان لمن يلي الملك في الفرس والروم فملك الفرس يلقب كسری وملك الروم يلقب قیصر قوله تطروني تقدم ان الاطراء هو المدح المقتن بالمبالفة والكذب فيه. المدح - 00:05:40

المقتن بالمبالفة والكذب فيه قوله ناقضوه اي خالقوه وباینوه اي خلقوه فالمناقض للشيء مباینه المخالف له. فالمناقض للشيء مباینه المخالف له قوله شاقوه اعظم مشاقة اي نازعوه فالشقاق النزاع فالشقاق النزاع المغلظ. النزاع المغلظ - 00:06:21

فهو نزاع قوي. قوله ضاهو تقدم ان المضاهاة المشابهة قوله المحذور. بالذال المعجمة ما يطلب بعد منه حذرا. ما يطلب بعد منه حذرا اي تخوفا اما المحظور بالظاء فهو الممنوع. اما المحظور بالظاء فهو الممنوع وهو من اسماء المحرم - 00:07:14

وهو من اسماء المحرم قوله البصيرة هي رؤية القلب فتسمى رؤية العين بصرا وتسمى رؤية القلب بصيرة قوله العم قوله عند حلول اي نزول. قوله عند حلول اي نزول يقال حل بموضع كذا - 00:08:01

اي نزل فيه يقال حل بموضع كذا اي نزل فيه قوله العم هو امل هو الشامل يقال عم الامر اذا اتسع يقال عم الامر اذا اتسع قوله الياذ هو الالتجاء - 00:08:40

بخفية وسرعة والالتجاء بخفية وسرعة قوله في قالب اي في سورة ومثال قوله في قالب اي في سورة ومثال قوله فلم يعبأوا اي لم يباليوا قوله فلم يعبروا اي لم يباليوا. فلم تقع منهم العناية فلم تقع منه - 00:09:10

العنایة بالامر الذي اريد منه فلم تقع منهم العناية بالامر الذي اريد منهم واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها فان الشارح رحمة الله شرع يبين معنى الدليل الثالث من الادلة التي اوردها المصنف في الباب وهو قوله عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:09:42

عليه وسلم قال لا تطروني. وابتدا الشارح بيانيه بترجمة راوي الحديث معرضا عن تقديم ذكر مخرجه اسوة بنظائره وكأنه اكتفى بقول المصنف اخرجه. لما فيه من الاعلام بان هذا التركيب - 00:10:12

للعزو الى الصحيحين التثنية عند المحدثين في قولهم اخرجاه اولهما او فيهما يراد بها رواية البخاري ومسلم للحديث. الا انه يفتقر تتميم هذا بالانباء الى ان الحديث عند البخاري بهذا اللفظ - 00:10:42

ان الحديث عند البخاري بهذا اللفظ. واما مسلم فاخراج اصله. واما مسلم فاخراج اصله. يعني اصل الحديث الذي ورد فيه هذا اللفظ ولم يخرج لفظه ومثل هذا يصوغ معه ان يعزل الحديث اليه. قال العراقي في الفيته - 00:11:09

لا يعني البهقي ومن عزا اي درج قوم منهم البهقي على عزوفهم احاديث الى كتب منها الصحيح ان لارادة اصل الحديث وان فقد اللفظ منها. ثم قال الشارح في بيان ترجمة الراوي - 00:11:33

هو عن عمر هو ابن الخطاب ابن نحيل بنون وفاء مصغرا العدوی اي على بناء التصغير عند ان نحات العدوی من بنی علی المؤمنین وهو اول من تلقی به وافضل - 00:11:56

الصديق رضي الله عنهم ولی الخلافة عشر سنین ونصفا فامثلات الدنيا عدلا وفتحت في ایامه ممالك کسری فكثرت الفتوح واتسعت ممالك الاسلام. واستشهد في ذی الحجة سنة ثلاثة وعشرين رضي الله عنه وكان كما في البخاري يدعو الله ان يرزقه شهادة في سبیله وموتا في بلد نبیه صلى الله عليه - 00:12:16

عليه وسلم فقتل رضي الله عنه شهیدا قتله ابو لؤلؤة المجوسي وكان ذلك في المدينة النبوية ثم قال الشارح قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب - 00:12:46

فيه قاله ابو السعادات يعني المباركة ابن محمد ابن الاثير صاحبى النهاية في غريب الحديث والاثر. وفسره الشارح في قرة عيون الموحدين في قوله هو الغلو. باعتبار انه فرد من افراده. فالاصل الجامع للاطلاع وغيره - 00:13:06

هو الغلو والاطراء فرد من افراد الغلو وحقيقة كما تقدم انه مدح يقترب بالبالغة والكذب فيه فيمدح المادح احدا من الخلق ويقترب في مدحه فيبالغ فيه ويقع في الكذب. ثم قال وقال غيره اي لا تمدحوني بالباطل. ولا تجاوزوا الحد في - 00:13:31

في مدحه لان الاطراء من الباطل فهو تفسير صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم عنان يمدح بشيء يؤدي الىبالغة في حقه والكذب لاجله. واما ما اصل مدحه صلی الله عليه وسلم فان الله عز وجل مدح رسوله صلی الله عليه وسلم. وهو صلی الله عليه وسلم - 00:14:01

فمدح نفسه تحدث بنعمته الله عليه. ومدحه واصحابه رضي الله عنهم في حياته وبعد مماته ولم يزل هذا من شعار المسلمين فمدحه صلی الله عليه وسلم بالحق لا شيء فيه - 00:14:31

انما المنهي عنه هو مدحه بالباطل. وهو الذي نهى عنه صلی الله عليه وسلم فقال لا كما اطرت النصارى ابن مريم. ثم قال الشارح قوله انما انا عبد الله فقولوا عبد الله - 00:14:51

رسوله اي لا تمدحوني فتغلوا في مدحى كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا وادعوا فيه الالهية وانما انا عبد الله فصفوني بذلك كما وصفني ربى فقولوا عبد الله ورسوله. انتهى كلامه - 00:15:11

وهدان اللقبان هما اكمل المدح له صلی الله عليه وسلم. فان عبوديته لله ورسالته له اكمل المقامات. قال في قرة عيون الموحدين عند هذا الموضع لان اشرف مقامات الانبياء العبودية الخاصة والرسالة العامة. لان اشرف مقامات الانبياء العبودية الخاصة - 00:15:31 الرسالة العامة انتهى كلامه. فمدحه صلی الله عليه وسلم بهما هو اكمل المدح عن ذلك الى غيره يوقع فيما لا تحمد عاقبته.

والمجاوزون الحد في مدح النبي صلی الله عليه وسلم لهم مرتبان والمجاوزون الحد في مدح النبي صلی الله - 00:16:01 عليه وسلم لهم مرتبان احداهما مدحه صلی الله عليه وسلم بما لا يرجع على مقامه بالباطل مدحه صلی الله عليه وسلم بما لا يرجع على مدح على مقامه بالباطل كالمدائح المشجعة كالمدائح المسجعة - 00:16:31

المتكلف فيها المتباعدة على احاديث لا تصح وهذه منهي عنها. فهذه منهي عنها اما نهي كراهة شديدة او نهي تحريم. اما نهي كراهة شديدة او نهي تحريم بحسب ما فيها من المعانى. بحسب ما فيها من المعانى. والآخر مدحه صلی الله - 00:17:05 عليه وسلم بما يرجع على مقامه بالباطل. مدعوه صلی الله عليه وسلم بما يرجع على بالباطل. كمدحه صلی الله عليه وسلم بعلم الغيب. كما صلی الله عليه وسلم بعلم الغيب او - 00:17:52

كشف الكربات من دون الله فهذا محرم اشد التحريم وقد يكون شركا او كفرا مخرجا من الملة. فهذا محرم اشد وقد يكون شركا او كفرا مخرجا من الملة. بحسب ما فيه من - 00:18:17

امين. وخير المدح مدحه صلی الله عليه وسلم بما مدح به الله عز وجل ومدحه به هو نفسه صلی الله عليه وسلم فسورة الضحى مدح للنبي صلی الله عليه وسلم وبيان لعلو مقامه. وسورة الكوثر مدح للنبي - 00:18:41

صلی الله عليه وسلم وبيان لعلو مقامه وقوله تعالى انا كفيناك المستهزئين مدح النبي صلی الله عليه وسلم وبيان لعلو مقامه. وقوله صلی الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. مدح منه - 00:19:08

الله عليه وسلم لنفسه وقوله صلی الله عليه وسلم انا اول من تنسق عنه الارض واول شافع واول مشفع مدح منه صلی الله عليه وسلم لنفسه. وهدى للحديثان في الصحيح. فخير المدائح النبوية - 00:19:28

ما جاء في خبر الشريعة ولو افرد هذا في ديوان جامع لكان فيه نفع كبير بان يبين انا ما جاء من المدائح للنبي صلی الله عليه وسلم في القرآن والسنة. وانها المدائح التي ينبغي - 00:19:48

ان يمدح بها النبي صلی الله عليه وسلم ثم قال الشارع فابى المشركون الا مخالفة امره وارتكاب نهيه فعظموه بما نهاهم عنه. وحذرهم منه وناقضوه اعظم مناقضة وشاقوه اعظم مشaque وظاهروا النصارى في غلوهم وشرکهم ووقعوا في المحذور وجرى منهم

من الغلو والشرك شعرا ونثرا ما يقول عده - 00:20:08

وصنفوا فيه مصنفات خبرا عما اال اليه حال كثير من الناس الذين توسعوا في المذايحة النبوية فوقعوا في مضاهاة النصارى. وارتكبوا المحظور الذي حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم منه غلوا فيه حتى جرهم الى الشرك بالله. ثم ذكر - 00:20:34

وما اتفق من خبر ابن تيمية الحفيد عن بعض اهل الزمان يعني البكريه واسمه علي ابن يعقوب لك انه جود الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه بالله وصنف في ذلك مصنفا - 00:21:04

ينصر فيه هذا رده شيخ الاسلام رده موجود بحمد الله يعني كتاب الرد على البكري. ويقول انه يعلم مفاتيح الغيب الذي لا يعلمهها الا الله وذكر عنهم اشياء من هذا النمط نعوذ بالله من عمي البصيرة. وذكر صاحب - 00:21:24

تيسير العزيز الحميد بسطا في المنشول عن هذا الرجل انه كان يذكر عن بعض اقرانه من اهل التدريس ان ذات النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت الى ذريته من الحسين ابن علي ثم سرت فيهم جيلا - 00:21:44

بعد جيل حتى انتهت الى ذلك المدرس. فله من المقامات والمشاهد مال الذات النبوية الى اخر ما ذكر في ذلك الكتاب هو وغيره ممن يشهد من عرف الكتاب والسنة ان هذا من ابطل الباطل واعظم - 00:22:10

المحال المخالف لما بعث الله عز وجل به محمدا صلى الله عليه وسلم من اخلاص الدين لله. ثم قال وقد اشتهر في البوصيري يعني في البردة قوله يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم وما بعد - 00:22:30

من الابيات التي مضمونها اخلاص الدعاء واللليال والرجاء والاعتماد في اضيق الحالات واعظم لغير الله فناقضوا الرسول صلى الله عليه وسلم في ارتكاب ما نهى عنه اعظم مناقضة وشاقوا الله ورسوله اعظم - 00:22:50

مشاق اي بما وقعوا فيه من القبائح من جعل حق الله لغيره ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم بين ما اوقعهم فيه فقال وذلك ان الشيطان اظهر لهم هذا الشرك العظيم في قالب - 00:23:10

محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. واظهر لهم التوحيد والاخلاص الذي بعثه الله به في قال بتبنقيصه. انتهى كلامه. فخدعه الشيطان بان صور لهم حقيقة محبة صلى الله عليه وسلم في ارتكاب هذا الشرك. وجعل خلاف هذا تنقصا للنبي - 00:23:30

الله عليه وسلم فغرهم الشيطان ولبس عليهم دينهم. ثم قال الشارح مجليا حقيقة الامر وهؤلاء كون هو المتنقصون الناقصون افرطوا في تعظيمه بما نهاهم عنه اشد النهي وفرطوا في متابعته فلم يعبأوا باقوله - 00:24:00

وافعاله ولا رضوا بحكمه ولا سلموا له. انتهى كلامه. فحقيقة الامر في المتنقص للنبي صلى الله عليه وسلم هو في حق من ترك امر النبي صلى الله عليه وسلم وارتكب ما نهى عنه. فخالف امر - 00:24:20

النبي صلى الله عليه وسلم وسough لنفسه فعل ذلك بما زينه له الشيطان. فالصادق في محبة صلى الله عليه وسلم هو المتبوع له. والله سبحانه وتعالى جعل الفرقان بين الصادقين في - 00:24:40

محبته سبحانه والكافرين صدق الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. وكان الحسن البصري يسمى هذه الاية اية المحنـة. اي التي امتحن الله عز وجل - 00:25:00

فيها الناس في صدق دعوى المحبة. قال ابو عبد الله ابن القيم لما كثـر المدعون للمحبة طولبوا باظهار الحجة والحـجة قـل ان كـنتم تحبون الله فاتـبعـونـي يـحبـبـكمـ اللهـ اـنتـهـىـ كـلامـهـ. فالـصادـقـونـ فيـ مـحـبـةـ اللهـ هـمـ المـتـبـعـونـ - 00:25:20

النبي صلى الله عليه وسلم ومن صدق في محبة الله صدق في محبة الله من بعثه الله وهو محمد صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ومن ادعـىـ محـبـةـ اللهـ وـعـدـلـ عنـ اـتـبـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ كـاذـبـ فيـ دـعـوـيـ مـحـبـةـ اللهـ وـهـوـ اـكـذـبـ فيـ دـعـوـيـ مـحـبـةـ النـبـيـ - 00:25:40

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ لـوـ كـانـ صـادـقـ المـحـبـةـ لـمـ يـنـتـسـبـ اـلـيـهـ وـهـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـدـعـاهـ ذـلـكـ اـلـتـبـاعـ النـبـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـانـ صـادـقـ المـحـبـةـ للـهـ وـلـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثمـ قـالـ الشـارـحـ - 00:26:00

مبـيـناـ مـاـ تـحـصـلـ بـهـ مـاـ يـحـصـلـ بـهـ تـعـظـيمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـماـ يـحـصـلـ تـعـظـيمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـتـعـظـيمـ اـمـرـهـ وـنـهـيـهـ وـالـاهـتـدـاءـ بـهـدـيـهـ وـاتـبـاعـ سـنـتـهـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ دـيـنـهـ الـذـيـ دـعـاـ إـلـيـهـ وـنـصـرـتـهـ وـمـوـالـةـ مـنـ عـمـلـ بـهـ - 00:26:20

ومعاذه من خالقه انتهى كلامه. ومرد ذلك الى امرئ ذكرهما سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد عند هذا الموضع احدهما تجريد التوحيد لله احدهما تجريد التوحيد لله والآخر تجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن جرد التوحيد لله -

00:26:40

متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم عظم الله وعظم رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال فعكس اولئك المشركون ما اراد الله ورسوله علما وعملا وارتكبوا ما نهى عنه ورسوله فالله المستعان انتهى كلامه. اي الحال التي - 00:27:10
التي اليها حال اولئك المشركين مناقضة لما يقع به تعظيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مبادئ لما جاء في الكتاب والسنة من الامر بتوحيد الله وعدم الشرك به فوقعوا فيما حرمته الله - 00:27:30

وحذر منه اعظم التحذير وهو الشرك. بدعوى تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته وهم في ذلك كاذبون نعم قال المصنف رحمة الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فإنما اهلك من كان قبلكم الغلو. قال الشارح رحمة الله تعالى هذا الحديث ذكره - 00:27:50

بدون ذكر راويه. وقد رواه الامام احمد والترمذى وابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وهذا لفظ روایة احمد عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداك جمع هلم القط لي فلقطت له حصيات هن حصى القذف فلما وضعا - 00:28:18

بيده قال نعم بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين. فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين. قال شيخ الاسلام رحمة الله على هذا عام في جميع انواع الغلو في الاعتقادات والاعمال. وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار وهو داخل - 00:28:38
فيه مثل الرمي بالحجارة الكبار. بناء على انه ابلغ من الصغار ثم عللها بما يقتضي مجانبته هدي هدي من كان قبل لنا ابعادا عن الواقع فيما هلكوا به. وان المشارك لهم في بعض يدهم يخاف عليه من ال�لاك - 00:28:58

بيان هذه الجملة من جهتين. الجهة الاولى احاد مفرداتها والجهة الثانية نظم سياقها فاما الجهة الاولى وهي احاد مفرداتها فقوله راویه يعني ناقله من الصحابة رضي الله عنهم فان ناقله منهم يسمى راویا الحديث. قوله غداة - 00:29:19
الغداة اول النهار قوله جمع هي ايش ايش مزدلفة ولا من لماذا سميت طيب جمع وطيب ومنى ما يجتمعون فيها ها ايش ايه اوسع من ام مزدلفة ايش من الاوسع - 00:29:50

فلذلك لشدة ظهور صورة الاجتماع في مزدلفة قصت باسمه جمع. لاجتماع الناس فيها اجتماعا ان يبرزون فيه على غيره من مشاهد الحج. قوله الخذف هو الرمي اللطيف. هو الرمي اللطيف واما الحدث فهو الرمي بقوة واما الحذف فهو الرمي بقوة - 00:30:46
واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها فان الشارح رحمة الله شرعا يبين الدليل الرابع من الادلة التي ذكرها المصنف في هذا الباب وهو قوله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث وابتدا الشارح ببيانه بقوله هذا الحديث - 00:31:16
ذكره المصنف بدون ذكر راویه. فوق التبييض له. ذكره حفيده سليمان ابن الله في تيسير العزيز الحميد اي كتب المصنف بياضا ليجعل فيه اسم الراوي ثم لم يستدركه اي - 00:31:36

المصنف بياضا ليكتب فيه اسم الراوي ثم وهل عنه. ثم ذكر مخرج الحديث راویه من صحابة فمخرج الحديث عند احمد والترمذى وابن ماجة راویه من الصحابة هو عبد الله بن عباس. ثم ساق روایة - 00:31:56

احمد فقال وهذا لفظ روایة احمد عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هلم القطرية فلقطت له حصيات هن حصيات هن حصل قذف فلما وضعهن في يده قال نعم بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما - 00:32:16
هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين. تنبئها الى ان المصنف اختصر الحديث. ذكر جملة منه وهي الجملة الموافقة للباب بالنهي عن الغلو. ثم ذكر كلام ابن تيمية فقال قال شيخ الاسلام هذا عام في جميع انواع الغلو في الاعتقادات والاعمال. وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار - 00:32:36

وهو داخل فيه مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء على انه ابلغ من الصغار. ثم عللها بما يقتضي مجانبته هدي من كان قبلنا ابعادا عن

الوقوع فيما هلكوا به. وان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من الهاك. فقوله - 00:33:06

صلى الله عليه وسلم ايكم والغلو هو نهي يراد به العموم اي في جميع ابواب الدين ويدل عليه رواية احمد في الدين فكل شيء من الدين فقد نهى عنه الشرع ابلغ - 00:33:26

النهي ثم علل النهي بقوله فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين. اي كان من اسباب من هلك من قبلكم كاليهود والنصارى وغيرهم غلوهم في الدين. واتفق وقوعه على - 00:33:46

سبب وهو رمي الجمار. فان من الناس من يقع بالغلو فيها لأن يطلب الرمي بحجارة كبار بناء على ان ابلغ من الصغار. ومنهم من يزين له الشيطان ان لا يرمي الجمار. فيستبدل الحصى - 00:34:06

الصغيرة باحذية او غيرها. توهموا منه ان هذا انكى لمن يرميه. وهذا من الجهل فان الواجب على العبد هو ان يتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والرمي واقع متابعة لابينا ابراهيم عليه - 00:34:26

الصلوة والسلام وهذه المواقع الممثلة هي مواضع الرمي وليست الانصاب الموضوقة فيها شياطين حتى يطلب العبد تعظيم رميها لها باحذية ونحوها. ولكنه من تلابع الشيطان بهم حتى يتربعوا الطريقة الشرعية ويقعوا في غيرها. نعم. احسن الله اليكم - 00:34:46
قال المصنف رحمة الله تعالى ولمسلم ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة
قال الشارح رحمة الله تعالى قال الخطابي المتنطع المتعمق في الشيء المتكلف البحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخلين فيما -
00:35:15

ولا يعنيهم الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم. ومن التنطع الامتناع من المباح مطلقا كالذي يمتنع من اكل اللحم والخبز ومن تلك الكتان والقطن ولا يلبس الا الصوف ويمتنع من نكاح النساء ويظن ان هذا من الزهد المستحب. قال الشيخ تقي الدين فهذا جاهل ضال -
00:35:35

وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال الغزالي والمتنطعون في البحث والاستقصاء وقال ابو السعادة هم المتعمقون الكلام المتكلمون باقاصي حلوتهم مأخذون من من النقع وهو الغار الاعلى من الفم ثم - 00:35:57

في كل متعمق قوله وفعلا. وقال النووي رحمة الله فيه كراهة التقارب في الكلام بالتشدق. وتتكلف الفصاحة واستعمال وحشى اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم. قول قال ثلاثة اي قال هذه الكلمة ثلاث مرات - 00:36:17

في التعليم والابلاغ فقد بلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين بيان هذه الجملة من جهتين الجهة الاولى احد مفرداتها والجهة الثانية نظم سياقها. فاما الجهة الاولى وهي - 00:36:37

مفرداتها قوله المتعمق هو المتطلب عمق الشيء. والمتطلب شيء وهو غوره ونهايته قوله الخائضين الخوض في الشيء الدخول في غماره الدخول في غماره. ومنه الخوض في الماء ومنه - 00:36:59

الخوض في الماء قوله باقاصي اي نهايات حلوتهم فاقاصي الشيء اخره قوله الغار الاعلى من الفم اي التجويف الاعلى من الفم الغار الاعلى من الفم اي التجويف الاعلى من الفم - 00:37:37

قوله التقرر اي التتكلف في الكلام بتطلب قعره التتكلف في الكلام بتطلب قعره. والقعر اخر الشيء وعمقه قوله بالتشدق التشدق لي الصدق بالتفاصل بالكلام لن الشدق بالتفاصل بالكلام. والشدق - 00:38:13

ما هو اه يا عبد الله ايش الخ اه اللحية جانب الفم وين باطن الخد من الفم والشدق باطن الفم من الخد واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها فان الشارح رحمة الله شرع يبين الدليل الخامس من ادلة - 00:39:05

ابي وهو قول المصنف ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتوقعون. الحديث وابتدا بيانه بما نقله عن حمد الخطابي صاحب شرح البخاري وابي داود وهذا في شرحه - 00:39:58

لابي داود واسمه معالم السنن انه قال المتنطع المتعمق في الشيء اي المتطلب عمقه المتكلف البحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيهم الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم - 00:40:18

انتهى كلامه وذكر مذاهب اهل الكلام باعتبار الاشهر في زمانه. فان اولئك الذين نصبووا طلب العقائد باصول الجدل والمنطق اليوناني من الاشاعرة والمعتزلة والجهمية واضرائهم هم من احق الناس بهذا الاسم. والا فهو في اصله يعم هؤلاء وغيرهم - 00:40:38
فكل ما فيه تعمق في الشيء وتکلف فيه هو مندرج في قوله صلی الله عليه وسلم هكذا المتنطعون ثم قال ومن التنطع الامتناع من المباح مطلقا كالذی یمتنع من اكل الذی یمتنع من اكل اللحم - 00:41:08

والخبز ومن ليس الكتان والقطن ولا يلبس الا الصوف ويمتنع من نكاح النساء ويظن ان هذا من الزهد المستحب. قال الشيخ الدين عن ابن تيمية بعد ما تقدم فهو من كلامه فهذا جاهل ضال انتهى لان الشرع اذن - 00:41:28
آآ في التنعم بما فتحه الله عز وجل من الدنيا على العباد واباح ذلك لهم. قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة - 00:41:48

ثم نقل عن ابن القيم انه قال قال الغزالي والمتنطعون في البحث والاستقصاء اي من جملة ما يندرج في اسم التنطع هم اولئك الذين يوغلون في البحث فيما لا فائدة له فيه - 00:42:10
فان كثيرا من الشر ينشأ بدخول المرء في بحث ما لا صلة له به. فالمرء مأمور بطلب ما يلزمته منهى عن طلب ما لا يلزمها. وهذه هي حقيقة الحزم الممدوح عند جماعة فقد - 00:42:30

قيل في حقيقة الحزم هي حفظ ما كلفت هي حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هي حفظ ما كلفت وترك ما كفيت. فالحازم صدقوا هو الذي يعتني بحفظ ما وكل اليه. ويعرض عما ليس - 00:42:50
له فيه عناية ولا رعاية ولا وكل امره اليه. فاذا دخل الامر فاذا دخل العبد فيما ليس له كان هذا من جملة التنطع منهى عنه. وهو من الالافات التي تفسد العلم - 00:43:10

والعمل فان من الناس من يتنطع في العلم فيتطلب مسائل كان يمكن السؤال عنها في عهد السلف فلم يسأل السلف رحمهم الله تعالى عنها وتركوها ولم يذكروها اكتفاء علم نافع الذي يلزمهم وانما وراء ذلك لا نفع فيه. ثم ضعف الامر واختلط على الناس - 00:43:30
بالنابل فصاروا يتذمرون في افتراق مسائل لا حاجة اليها ولا علم فيها وصار بعض النظار يفخر بهذا بتوليد مسألة يذكرها او بان الناس فيسألونه ايها فيجاريهم في ذكرها. كالذی ذكره صاحب معتبر الاقران في كتابه انه لم يزل الناس - 00:44:00

يسألونه عن ماء طوفان نوح هل كان عدما ام مالحا؟ وهذا من جملة التنطع الذي نهينا عنه ولا فائدة للعبد فيه ومثل التنطع في العلم التنطع في العمل بان يتعمق الانسان ويتشدد فيمتنع نفسه - 00:44:30
من الحلال المباح ارغاما واذلا وتعذيبا لها حتى يعظم تضييقه عليها فتنقسم نفسه عليه فان النفس كالطفل ينبغي ان تدرج تدريجا وთؤخذ شيئا فشيئا حتى تستقيم للعبد وهذه هي الحال التي كان عليها النبي صلی الله عليه وسلم في عبادته ثم كان عليها - 00:44:50

فالنبي صلی الله عليه وسلم في اول امره كان يخieri نفسه في زمن الوتر كان تارة يوتر في اول الليل وتارة يوتر في وسطه وتارة يوتر في اخره. بحسب ما يقدر عليه فلما استقامت نفسه له انتهى - 00:45:20

صلی الله عليه وسلم الى السحر لانه افضل زمن الليل فلم يأخذها ابتداء من اول امره لان الناس ستستعصي على العبد كثيرا وكذلك كان اصحابه رضي الله عنهم وما عدل احد منهم عن ذلك الا لام نفسه على ما - 00:45:40
عنه كالذی اتفق في الصحيح في قصة عبد الله بن عمرو لما اخذ على نفسه اخذ شديدا في الصيام ثم لام نفسه على عدم قبوله ما ارشده اليه النبي صلی الله عليه وسلم لعله عنه في اخر - 00:46:00

عمره فالعقل الحصيف يؤدب نفسه تدريجا حتى تستقيم له. وربما امضى مدة طويلة في تأديب بها في امر يسير. قال بعض السلف جاهدت نفسی. عشرين سنة في قيام الليل حتى استقامت لي. وقال - 00:46:20
العجلی وهو احد التابعين جاهدت نفسی في تعلم الصمت عشر سنوات فلا تستقيم النفس بين يوم وليلة واندتها بالشدة تنطع يؤدي بها الى انقلاب النفس عليه وهذا هو الذي وقع في زماننا هذا من اناس - 00:46:40

ضيقوا على انفسهم ولم يسلكوا طريقة اهل العلم. ولا تأدبوا بآدابهم. فوقعوا تارة في تقطع العمل. ووقعوا تارة في تقطع العمل فوقع في الناس العجوز عن الصراط المستقيم والمنهج السوي الذي كان عليه اهل هذه البلاد سواء في العلم او في العمل - 00:47:00
ثم قال الشارح وقال ابو السعادات هم المتعمدون الغالبون في الكلام المتكلمون باقاصي حلوتهم من النفع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل في كل متعمقة قولها وفعلا. فاصل التقطع هو التقرير في - 00:47:20

عقدا له من التقطع وهو الغار الاعلى يعني التجويف الاعلى من الفم. لأن الذي يتتكلف في كلامه كانها الكلام من فيه جرا ثم يلقى على الناس. وربما كان كهيئة الماضغ له. وهذا هو الذي يسمى - 00:47:40

اما تشدقا كالذى نقله المصنف عن النووي انه قال فيه كراهة التقرير في الكلام بالتشدق اي ان يتفاصل بتطلب الفصيحة ووحشيه الكلام حتى يلوك لسانه كما تلوك البقرة لسانها تكلاها وتنطعا. ثم - 00:48:00

قال المصنف بعد ذلك قوله قالها ثلثا اي قال هذه الكلمة ثلث مرات مبالغة في التعليم واحسن من عبارته هذه عبارة صاحب تيسير العزيز الحميد. وصاحب ابطال التنديد انهم قال مبالغة في التحذير والتعليم. مبالغة في التحذير والتعليم فهو المراد من قوله - 00:48:20

صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون فانه قالها معلما محذرا واندرج البلاغ في ضمن ذلك ثم قال فقد بلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين. وزاد الشارح رحمة الله في قوله - 00:48:50

عيون الموحدين وتبعه ابن قاسم العاصمي عند هذا الموضع ان قال ووجه مناسبة هذا الحديث ترجمة اكتبوا هذا من اهمها هو وجه مناسبة هذا الحديث للترجمة ان الغلو من من التقطع والزيادة ان الغلو من التقطع والزيادة - 00:49:10

لما فيه من الخروج لما فيه من الخروج الى ما يوصل الى الشرك بالله لما فيه من الخروج الى ما يوصل الى الشرك بالله انتهى كلامه فغايته في ايراد هذا الحديث هو التحذير من الغلو المؤدي الى الشرك - 00:49:38

هو اصل شرك العالم فان اكثرا شرك العالم جاء من الغلو. وللعلامة سليمان ابن حمدان في الدر النظير عند هذا الموضع كلام جامع في بيان اثر الغلو في وقوع الشرك في البلاد المنتسبة الى الاسلام - 00:50:08

فقال بعد كلام الله سبق فكل ما عبد من دون الله من قبر او مشهد او صنم او طاغوت فالاصل في لعباته هو الغلو كما لا يخفى على من له بصيرة في الدين. فانظر الى ما يفعل في مصر عند احمد البدوي. وهو لا يعرف - 00:50:28

له اصل ولا فضل ولا علم ولا عبادة. ومع هذا صار اعظم الهتّهم. مع انه لا يعرف الا انه دخل المسجد يوم فبال فيه ثم خرج ولم يصل. ذكره السخاوي عن ابي حيان. فزین لهم الشيطان عبادته. فاعتقدوا ان - 00:50:48

السخاوي السخاوي من وين؟ من مصر وقبل الوهابية ذكره السخاوي عن ابي حيان فزین لهم الشيطان عبادته فاعتقدوا انه يتصرف في الكون ويطفئ الحريق وينجى الغريق وصرفوا له انواع العبادة من الدعاء والذبح والندود واعتقدوا ان - 00:51:08

انه يعلم الغيب وانه يسمع من دعاه من الديار البعيدة ويستجيب له. وكذلك اهل الشام قد فتنوا بابن عربي امام اهل الوحدة الذين واكثرا من اليهود والنصارى وجعلوا على قبره قبة وصاروا يطوفون به. ويذبحون له النذور ويدعونه. فقد الف السخاوي كتابا في - 00:51:28

ترجمته سماه القول المنبي عن ترجمة ابن عربي ذكر فيها اشياء من اقواله الشنيعة وما قاله اهل العلم فيه وفتواههم بكفره وكل هذا قبل امام الدعوة رحمة الله وفيه يقول محمد ابن اسماعيل الامير - 00:51:48

واكبر اهل الارض من قال انه الله فان الله جل عن الند وسماه كل الكائنات جميعها من الكلب الخنزير والقرد والفهدي وان عذاب الله عذاب وان عذاب النار عذاب لاهلها سواء عذاب النار او جنة الخلد وعباد - 00:52:08

اجري الثامري على هدى ولائهم في اللوم ليس على رشدي. وتنشدا عنده نصوص خصوصه. تنادي خذه في النظم مكتنون ما عندي وكانت امرئا من جند ابليس فارتمى بيده حتى صار ابليس من جندي. فلو مات قبلى كنت ادركت بعده دقائق - 00:52:28
كفر ليس يدركها بعدى. وكذلك اهل العراق ومن حولهم كاهم عمان يعتقدون في عبد القادر الجيلاني كاعتقاد اهل مصر في البدوي

وجرى في نجد والجaz واليمن وحضرموت وغيرها من عبادة الجن والطواحيت والأشجار والقبور ما عمت به البلوى ولكن الله -

00:52:48

ازال ذلك من نجد بسبب الدعوة المباركة التي قام بها الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ورضي عنه وعن ائمة الهدى من آل سعود الذين ايدوه ونصروه وبعد دخول الحكومة السعودية الجاز زال كثير من العوثان والطواحيت الذي كانت -

00:53:08

يعبد من دون الله فقد كان لقبر خديجة رضي الله عنها سجنه. وفي الليلة الحادية عشرة من كل شهر. يذهب الناس اليها ينادون يا صاحبة الليلة يا بنت خويلد علماؤهم وعامتهم. فلله الحمد والمنة على زوال ذلك. ونسأله ان ينصر -

00:53:28

ويعلی كلمته ويزيل الشرك واثاره من سائر البلاد انه على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير انتهى كلامه قد قطعت جهیزة كل خطيب وهذا اخر هذا البيان والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -

00:53:48

00:54:08 -